



من أجل فلسطين

تصدر عن الملتقى العلمائي العالمي

أمميون على طريق القدس

23 المحرم 1448 - 9 تموز 2026 - العدد 466



10000 يوم من الإبادة في غزة صامتات تحت الركام

21.500

أرملة

36.000

جريحة ومصابة

14.520

امرأة شهيدة

950.000

تعرضن للنزوح

60.000

حالة حمل خطر

420

أسيرة ومعتقلة

أمميون على طريق القدس

عندما قام تحالف الشرِّ باغتيال المرجع الديني والقائد السياسي السيد علي الخامنئي، كتب الملتقى العلمائي العالمي في نعيه للشهيد الكبير يقول: «إننا ندرك الأبعاد المختلفة والمقصودة لاستهداف السيّد الخامنئي رحمه الله، فهذه الجريمة النكراء تجمع بين اغتيال شخصية دينية وفكرية وعلمية وقيادية فدّة وحكيمة، وبين محاولة ضرب تماسك واستقلال دولة مسلمة كان لها الباع الطويل في دعم جهاد الشعب الفلسطيني لتحرير أرضه ومقدساته... كما تهدف هذه الجريمة والحرب التي ترافقها إلى تحطيم كل قوة وإرادة يمكن أن تقف في وجه المشروع الصهيوني للهيمنة على بلاد المسلمين ومقدراتهم وحياتهم، وسوف يفشلون بإذن الله».

لكنّ فشل المشروع الاستعماري لا يأتي من فراغ، وله شروطٌ واجبة، العمل على توفيرها يدخل في نطاق مسيرة طويلة، تتراكم فيها المنجزات ويتحقق التقدم نحو هدف التحرير، رغم إمكانية وقوع الخسائر والانتكاسات، نظراً لما يملكه العدو من قدرات تدميرية تفوق الخيال، واستعداده لاستخدامها دون رادع من أخلاق أو قانون، كما ثبت ذلك واقعاً مرات كثيرة، وتكرر في بلدان متعددة بشكل خاص بعد طوفان الأقصى وحتى اليوم.

ومما يمكن الاطمئنان إليه اليوم، أنّ استشهاد شخصيات كبيرة، وكثيرة، بالحجم والسياسي والفكري والديني للسيد الخامنئي، يؤكد أن قضية فلسطين قد انتقلت إلى طور متقدم من استعادتها لمكانتها قضية أممية أولى، وهو عامل أساسي يدفع بقوة نحو تحريرها واستعادة الشعب الفلسطيني لحقوقه العادلة.

وإن جاء هذا الاستشهاد بعد طوفان الأقصى، ونتيجة لتداعياته الكثيرة في كل الاتجاهات، فهذا يعني أن طوفان الأقصى قد نقل المواجهة مع المشروع الصهيوني إلى مرحلة تتكسر فيها القواعد الهزيلة التي كانت تحكم العلاقات الدولية، مرحلة لا مجالاً فيها ولا حسابات دبلوماسية تسهم في تمييع الحقوق والقضايا العادلة.

ولئن خسرت حركات المقاومة الكثير برحيل السيد الشهيد وغيره من كبار القادة على مختلف الجبهات، فإنّ هؤلاء الشهداء لم يكونوا يتوقعون إلا هذه النهاية السعيدة، وهم يعلمون كما يعلم العدو أنّ ثمة أجيالاً جديدة من المناضلين والمجاهدين، الذين تتقنوا بخبرة كبيرة بطبيعة هذا الصراع، ونسجوا علاقات متينة مع أشباههم من أحرار العالم، من كل جنس ولون، الذين دفعتهم عوامل متعددة، على رأسها طوفان الأقصى وحرب الإبادة التي جاءت بعده ولا تزال مستمرة، إلى إعادة الاعتبار لفكرة أنّ قضايا العدالة والتحرر في أي بقعة من العالم هي قضايا مشتركة للبشرية جمعاء، وأن النجاح في أي نضال محلي لا يمكن أن يكتمل بمعزل عن سياق أممي داعم.

وهنا لابدّ من التنبيه إلى دور علماء الدين في تعزيز الحضور الأممي للقضية الفلسطينية، وهو دورٌ يبدو ضعيفاً اليوم، نظراً لاستنزاف معظم الطاقة في الخلافات الداخلية، التي تجعل العالم الإسلامي أبعد مسافة عن الوحدة الحقيقية.

ولئن وجدنا في هذا العدد من نشرتنا الأسبوعية، كما في غيره من الأعداد، مواقف واضحة وقوية لهيئات وشخصيات علمائية في الانتصار لفلسطين، فإنّه لا مناص من الاعتراف أنها مواقف متفرقة، وأنها لن تجدي نفعاً ما لم يقم أصحابها بالتناهي للاجتماع على القضية المشتركة التي يؤمنون بها، ووضع اختلافاتهم المعيقة في حيز لا يمنع من تألّف القلوب، الذي هو شرط أساسي للنصر الموعود:

﴿وَأِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي أَيْدَكَ بِنُصْرِهِ وَإِلَى الْمُؤْمِنِينَ (62) وَأَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلْفَتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلْفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (63)﴾

(سورة الأنفال).

حرب إبادة مفتوحة: الاحتلال يحوّل غزة إلى ساحة قتل واضطهاد منهجي



تتواصل فصول المأساة في قطاع غزة وسط استمرار آلة القتل الصهيونية في استهداف المدنيين دون تمييز، حيث ارتفعت الحصيلة الإجمالية للعدوان منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر 2023 إلى 73,102 شهيد و173,581 مصاباً. وتشير التقارير الطبية إلى أن الحصيلة مرشحة للارتفاع نظراً لوجود ضحايا تحت الأنقاض وفي الطرقات، مع تعذر وصول طواقم الإسعاف إليهم.

ضمن سياسة إبادة ممنهجة.

القانون الدولي تحت أقدام المحتل

تعتبر هذه الجرائم انتهاكاً صارخاً لاتفاقيات جنيف، إذ يُجبر الاحتلال أكثر من مليوني فلسطيني على التكسب في جيوب تفتقر لأدنى مقومات الحياة، بينما يواجهون الموت في كل لحظة.

وشدد المركز الحقوقي على أنّ هذه السياسات تهدف إلى خلق واقع يستحيل معه العيش، مما يدفع السكان قسراً للتفكير بمغادرة وطنهم.

وفي ختام تقريره، جدد المركز مطالبته المجتمع الدولي بالتحرك الفوري لوقف الإبادة الجماعية، وفرض تدابير حماية فعالة للمدنيين، مؤكداً أن استمرار الإفلات من العقاب يشكل ضوءاً أخضر للاحتلال لمواصلة انتهاكاته الجسيمة، وأن محاسبة المسؤولين عن هذه الجرائم أمام آليات العدالة الدولية هي السبيل الوحيد لوضع حد لهذا المسلسل الدموي الذي ينهش جسد غزة وأهلها.

المصدر: مواقع فلسطينية

غزة.. مساحة قتل مفتوحة ومصادر للموت

أكد «مركز غزة لحقوق الإنسان» أنّ سيطرة الاحتلال على نحو 70% من مساحة القطاع لم تعد تقتصر على التهجير القسري، بل حوّلت ما تبقى من مناطق مأهولة إلى «مساحة قتل مفتوحة».

وأوضح المركز أنّ قوات الاحتلال تنفذ عمليات تصفية يومية عبر الغارات الجوية والقصف المدفعي، مستهدفة مراكز الإيواء والمناطق المكتظة بالنازحين.

وحذّر المركز من أن الغموض المتعمد حول «خطوط انتشار القوات الإسرائيلية» جعل منها «مصادر موت»، حيث وثقت الأمم المتحدة مقتل المئات من المدنيين في مناطق قريبة من هذه الخطوط، بينهم عشرات الأطفال والنساء، في نمط متكرر يعكس استخفافاً تاماً بحياة المدنيين.

وتتوالى فصول الجريمة يومياً؛ ففي مطلع هذا الأسبوع، سُجلت مجازر دموية استهدفت مركبات في المواصي، وشققاً سكنية في تل الهوى، وتجمعات للمواطنين في مفترق السامر ودوار أبو شرخ ومناطق متفرقة، مما يؤكد أن الاستهداف لا يرتبط بأي ضرورات عسكرية، بل يندرج

غزة..

منطقة عزل وإبادة جماعية ومشاريع تهجير قسري تحت المجهر



تمثل جريمة «إبعاد قسري» مكتملة الأركان، داعياً المجتمع الدولي لرفض المخططات الصهيونية، وفرض عقوبات فورية وحظر شامل لتوريد الأسلحة.

كما طالب بفتح ممرات إنسانية بإشراف أممي مستقل لكشف «التضليل الإسرائيلي» بشأن وجود مناطق إنسانية آمنة، مؤكداً أن قطاع غزة يواجه واقعاً كارثياً يضع سكانه بين خيارَي الإهلاك المادي أو التهجير المنهج. ■

حذّر «المركز الأورومتوسطي لحقوق الإنسان» من تحويل قطاع غزة إلى «معزل إبادة جماعية» يتجاوز في فظاعته مأساة «سريبرينيتسا»، مؤكداً أنّ إجراءات الاحتلال تهدف إلى تهيئة الظروف لتهجير السكان تحت مسمى مزل هو «المغادرة الطوعية».

وأوضح المرصد أن «جيش» الاحتلال يفرض عزلاً داخلياً قسرياً بعد بسط سيطرته على نحو 65% من مساحة القطاع، مما أجبر 2.1 مليون فلسطيني على التكدس في 128 كيلومتراً مربعاً فقط، بكثافة سكانية تفوق مثيلتها في البوسنة بـ 60 ضعفاً.

وحذّر التقرير من مخطط صهيوني لتوسيع السيطرة إلى 70% من المساحة، مما سيرفع الكثافة إلى مستويات تاريخية غير مسبوقة، في ظل تدمير منهجي للبنية التحتية يجعل المناطق المتبقية غير صالحة للحياة. واعتبر الأورومتوسطي أن سياسات النقل القسري

دعوات لتمكين لجنة إدارة غزة واغتيال مسؤول بلجنة الإغاثة المصرية



حيوية للتخفيف من وطأة الأوضاع الإنسانية، وفي ظل حرب إبادة أسفرت عن استشهاد أكثر من 73 ألف فلسطيني وتدمير 91% من البنية التحتية.

وتتزامن هذه التطورات مع مطالبات بتوفير ضمانات دولية لحماية اللجان الإدارية والإغاثية لتمكينها من أداء دورها لإنقاذ ما تبقى من مقومات الحياة. ■

دعا رئيس التجمع الوطني للقبائل والعشائر والعائلات الفلسطينية علاء الدين العلكوك، إلى تمكين «اللجنة الوطنية لإدارة غزة» من مباشرة مهامها فوراً في القطاع، مؤكداً أن استقالة لجنة العمل الحكومية أزلت كافة المبررات التي تعيق انتقال السلطة الإدارية. وأوضح أنّ التجمع يدعم هذه اللجنة التكنوقراطية، التي شكّلت لإدارة الشؤون المدنية والأمن الداخلي، مشدداً على ضرورة بدء مرحلة جديدة تساهم في رفع المعاناة عن السكان.

ميدانياً، تصاعد استهداف الاحتلال للكوادر الإغاثية؛ حيث اغتالت طائرة مسيرة صهيونية محمد الوحيدي، مدير العلاقات العامة في «اللجنة المصرية» بقطاع غزة، إثر استهداف مركبته في حي الصبرة، ما أسفر عن استشهاد مع مواطنين آخرين. وتأتي عملية الاغتيال في وقت تنفذ فيه اللجنة مشاريع

مطالبات أممية بإنقاذ الطبيين أبو صفية والهمص من سجون الاحتلال



الطبي.

وتدعو المؤسسات الحقوقية المنظمات الدولية، وفي مقدمتها الصليب الأحمر ومنظمة الصحة العالمية، إلى التحرك العاجل للكشف عن مصير الطبيين وضمان الإفراج الفوري عنهما، ووضع حد لسياسة استهداف الكوادر الطبية التي تسعى إلى تدمير المنظومة الصحية في قطاع غزة وحرمان المدنيين من حقهم الأساسي في العلاج والحياة. ■

تتصاعد التحذيرات الأممية والحقوقية بشأن التدهور الخطير في الحالة الصحية للطبيين الأسيرين، حسام أبو صفية ومروان الهمص، داخل سجون الاحتلال الصهيوني. فقد حذر خبراء الأمم المتحدة من أن الطبيب أبو صفية، مدير مستشفى كمال عدوان، يواجه خطرًا محددًا بالوفاة جراء التعذيب والحرمان المنهج من الرعاية الطبية، مؤكدين أن «إسرائيل» جعلت من «ممارسة الطب» جريمة مستهدفة الكوادر الصحية بالتهكير والاعتقال التعسفي. وفي سياق متصل، أكد «المركز الفلسطيني للدفاع عن الأسرى» أن الطبيب مروان الهمص يواجه تهديدًا ماثلاً، بعد حرمانه من أدوية القلب منذ شباط/فبراير الماضي وتعرضه لسياسات تجويع أدت لفقدانه 20 كيلوغرامًا من وزنه، فضلًا عن خضوعه لتحقيق قاس لـ 43 يومًا. تُشكل هذه الانتهاكات خرقًا صارخًا للقانون الدولي الإنساني، الذي يمنح حماية خاصة للعاملين في القطاع

خطر الموت يهدد مئات مرضى الفشل الكلوي بغزة جراء الحصار



وأمام هذا الواقع المأساوي، يضطر المرضى لقطع مسافات طويلة سيرًا على الأقدام للوصول للمراكز، وسط انتشار الجوع وسوء التغذية الذي ينهش مناعتهم. دعا المركز المجتمع الدولي والمنظمات الأممية للضغط الفوري لرفع الحصار، وإدخال المستلزمات الطبية والوقود، وضمان حق المرضى في السفر لتلقي العلاج المنقذ للحياة، قبل أن تتحول أقسام غسيل الكلى إلى مقابر جماعية للمرضى. ■

حذر «المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان» من كارثة إنسانية وشيكة تهدد حياة نحو 650 مريضًا بالفشل الكلوي في قطاع غزة، نتيجة نفاذ مادة «بيكربونات الصوديوم» الأساسية لمحطات الغسيل، بسبب الحصار الصهيوني المستمر. وأكد المركز أن تقليص جلسات الغسيل من ثلاث إلى جلستين أسبوعيًا، وخفض مدتها الزمنية، أدى إلى تراكم السموم في أجساد المرضى، مما يضعهم أمام خطر الوفاة. وبحسب الدكتور غازي اليازجي، رئيس قسم أمراض الكلى بمجمع الشفاء الطبي، فإن الأزمة تتفاقم بفعل خروج عشرات الأجهزة عن الخدمة، وتهالك ما تبقى منها، بالإضافة إلى انقطاع الوقود والكهرباء الذي يهدد استمرارية الخدمة الطبية الهشة أصلًا. تأتي هذه الأزمة ضمن سياسة «الخنق الطبي» المنهجية منذ تشرين الأول/أكتوبر 2023، والتي أدت لإخراج معظم المرافق الصحية عن الخدمة، ومنع دخول الأدوية والمستلزمات الحيوية.

هيئة علماء فلسطين تحذر من "حرب شعائر" وتدعو الأمة للنفير نصرَةً للمقدسات



أطراف؛ حيث طالبت حكام الأمة الإسلامية بإعلان النفير العسكري والسياسي لتحرير الأرض، أو على الأقل اتخاذ مواقف عملية بقطع مسارات التطبيع والضغط السياسي على الاحتلال.

كما دعت وزارات الأوقاف، والعلماء، والدعاة إلى تفعيل قضية المقدسات في الخطاب الديني لضمان عدم الاعتياد على الجريمة. ■

أطلقت "هيئة علماء فلسطين" نداءً عاجلاً للأمة الإسلامية، حذرت فيه من تصاعد خطير في اعتداءات الاحتلال الصهيوني على الشعائر الإسلامية والمقدسات في فلسطين، واصفةً إياها بـ "حرب موازية" تهدف إلى طمس الهوية الإسلامية.

وأشارت الهيئة في بيانها، إلى سلسلة من الانتهاكات الممنهجة، شملت تدمير ما يقارب ألف مسجد في قطاع غزة منذ بدء الحرب، وتدنيس المصاحف وإحراقها على يد جنود الاحتلال، بالإضافة إلى الإساءات المتكررة لمقام النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم في المسجد الأقصى، وتصاعد عمليات التهويد في المسجد الإبراهيمي بالخليل.

كما اعتبرت الهيئة أن مشروع "تقييد الأذان" الذي أقره "كنيست" الاحتلال مؤخرًا يمثل مرحلة جديدة في الحرب على شعائر الإسلام.

وفي هذا السياق، وجهت الهيئة نداءات عاجلة لعدة

الاحتلال يضع حجر الأساس لمشروع استيطاني بمطار القدس الدولي



مشددةً على أن استمرار هذه السياسات يمثل انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية. ودعت المحافظة المجتمع الدولي للتحرك العاجل لوقف هذه الانتهاكات التي تقوض فرص إقامة دولة فلسطينية متصلة، محذرة من أن الصمت الدولي يمنح الاحتلال غطاءً للاستمرار في تغيير هوية القدس وفرض واقع ديموغرافي وجغرافي جديد بالقوة. ■

حذرت محافظة القدس من تصعيد خطير في المشروع الاستيطاني، عقب وضع رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو حجر الأساس لما يسمى «مركز التراث» في موقع مطار القدس الدولي ببلدة قلنديا.

وأكدت المحافظة أن هذه الخطوة لا تمثل إجراءً رمزياً فحسب، بل تعكس انتقالاً ميدانياً لفرض وقائع تهويدية تستهدف إعادة صياغة الهوية التاريخية والجغرافية للمدينة، وتحويل معالمها السيادية لخدمة السردية الصهيونية.

وأوضحت المحافظة أن هذا المشروع، الذي أقرّ تزامناً مع مشاريع استيطانية في منطقة «عطروت»، يهدف إلى تقويض الرموز السيادية الفلسطينية وتكريس مفهوم «القدس الكبرى».

وربطت المحافظة بين هذا الإجراء والخطط الرامية لتفكيك الامتداد الجغرافي الفلسطيني شمالي المدينة،

القدس في حزيران: 540 انتهاكًا واقتحامات قياسية للأقصى



النصف الأول اقتحام أكثر من 25 ألف مستوطن للمسجد الأقصى، فضلاً عن نصف مليون دخلوا تحت غطاء «السياحة».

تعكس هذه المعطيات سياسة صهيونية ممنهجة لفرض السيطرة المطلقة على القدس، وطمس هويتها العربية والإسلامية، وسط استمرار الانتهاكات الجسيمة التي تضرب عرض الحائط بكافة القوانين الدولية وحقوق الإنسان. ■

كشف مركز معلومات فلسطين «معطي» عن تصعيد خطير في انتهاكات الاحتلال والمستوطنين بمدينة القدس المحتلة خلال شهر يونيو/حزيران 2026، حيث سُجّلت 540 جريمة طالت الإنسان والمقدسات.

وتصدرت الاقتحامات المشهد بـ 8900 مستوطن اقتحموا المسجد الأقصى، تخللها 20 حالة تدنيس للمسجد، في ظل تضييق أمني مكثف شمل 183 حاجزًا، و102 عملية اقتحام وإغلاق، و71 حالة اعتقال.

كما أظهر التقرير وجهاً آخر للإرهاب عبر 32 عملية هدم للمنازل وتدمير للممتلكات، و25 اعتداءً استيطانيًا، إضافة إلى 25 عملية إطلاق نار أسفرت عن إصابة 10 مواطنين.

وتأتي هذه الأرقام لتتوج حصيلة كارثية للنصف الأول من عام 2026، شهدت استشهاد 11 فلسطينيًا وإصابة 191 واعتقال 866 آخرين في المحافظة.

وبلغت وتيرة التهويد مستويات غير مسبوقة؛ إذ سجل

الاحتلال يواصل منع الأذان في الإبراهيمي ويلحق سدنته وموظفيه



خلفية الموقف نفسه.

وتُمارس سلطات الاحتلال ضغوطًا خانقة بسحب صلاحيات بلدية الخليل، ومنعها من تقديم أي خدمات في محيط المسجد، في محاولة لعزل المكان بالكامل. وتأتي هذه الإجراءات القمعية ضمن استراتيجية تهويدية واسعة تهدف إلى طمس المعالم الإسلامية، والتحكم المطلق في إدارة المسجد الإبراهيمي، في انتهاك صارخ لحرمة دور العبادة والقانون الدولي الإنساني. ■

تواصل قوات الاحتلال الصهيوني حرمان المصلين من رفع الأذان في المسجد الإبراهيمي بمدينة الخليل منذ أكثر من 15 يومًا في تصعيد يهدف لفرض هيمنة كاملة على هوية المسجد التاريخية.

ويُعد منع الأذان سياسة ممنهجة يمارسها الاحتلال منذ سنوات، وتتزايد حدتها في فترات الأعياد اليهودية أو التوترات، حيث تفرض سلطات الاحتلال قيودًا صارمة، منها إغلاق باب «السوق» الرئيسي لساعات طويلة لعرقلة وصول المصلين.

ولم يتوقف العدوان عند منع الشعائر، بل امتد لملاحقة موظفي المسجد؛ حيث أبعدت قوات الاحتلال مؤخرًا مدير المسجد ورئيس السدنة لمدة 12 يومًا، بذريعة رفضه الامتثال لأوامر الاحتلال بفرش «الحُصر» التي يستخدمها المستوطنون خلال اقتحاماتهم لتدنيس المكان. كما يخضع حاليًا خمسة من موظفي المسجد لتحقيقات تعسفية على

الاتحاد يدين مشروع منع رفع الأذان في القدس والداخل المحتل



وضمن حق الشعب الفلسطيني في ممارسة شعائره الدينية بكل حرية وكرامة. وتمثل هذه الخطوة حلقة جديدة في مسلسل محاولات الاحتلال لفرض واقع تهويدي كامل، وهو ما يتطلب موقفاً إسلامياً موحداً وقوياً للتصدي لهذه المخططات التي تهدد السلم والأمن الديني في المنطقة. ■

دان الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين بأشد العبارات مشروع القانون الصهيوني الرامي إلى منع رفع الأذان في مدينة القدس والداخل الفلسطيني المحتل، مؤكداً أنه اعتداءً سافرٌ على حرية العبادة وانتهاكٌ صارخٌ للحقوق الدينية والمواثيق الدولية. ويرى الاتحاد في هذا القرار استهدافاً مباشراً وممنهجاً للهوية الإسلامية والعربية لفلسطين، ومحاولة يائسة لطمس الرموز الخالدة للأمة في قلب القدس الشريف. وشدد الاتحاد على أن الأذان سيظل شعيرة إسلامية عصية على القمع، ولن تفلح القوانين العنصرية في إسكات صوته أو محو دلالاته الروحية والوطنية. وفي هذا السياق، دعا الاتحاد المؤسسات الإسلامية والعلماء، وأحرار العالم إلى ضرورة الوقوف بحزم أمام هذه السياسات الاستنزائية، والضغط الدولي الفاعل على حكومة الاحتلال لوقف انتهاكاتها بحق المقدسات،

25 أسيراً فلسطينياً يواجهون الموت البطيء في سجون الاحتلال



إن استمرار احتجاز هؤلاء «الأسرى القدامى» يعد جريمة إنسانية مكتملة الأركان، تعكس تغنت الاحتلال في الانتقام من الذاكرة الفلسطينية الحية، ما يستوجب تحركاً دولياً عاجلاً لإنقاذ حياتهم قبل أن ينتهي بهم الأمر شهداء خلف القضبان. ■

أكد «مركز فلسطين لدراسات الأسرى» أن 25 أسيراً فلسطينياً ما زالوا يقبعون في معتقلات الاحتلال منذ أكثر من 25 عاماً بشكل متواصل، بينهم 8 أسرى من «القدامى» الذين اعتقلوا قبل توقيع اتفاق أوسلو، وأمضى بعضهم أكثر من 4 عقود خلف القضبان. هؤلاء الأسرى، الذين تحولوا إلى رموز للصمود، باتوا يواجهون أوضاعاً صحية بالغة الخطورة، حيث يعاني غالبيتهم من أمراض مزمنة تفاقمت حداثها بسبب سياسة الإهمال الطبي الممنهج والتكثير المتصاعد منذ تشرين الأول/أكتوبر 2023. وتتجاوز مأساة هؤلاء الأسرى حدود الزنازين، إذ فُجع معظمهم بفقدان عشرات الأفراد من عائلاتهم دون أن يُسمح لهم بوداعهم، وسط تجاهل تام لكل النداءات الحقوقية للإفراج عنهم. كما أن معاناة المحررين منهم لا تنتهي بالحرية، إذ تُطاردهم الأمراض التي نهشت أجسادهم خلال سنوات العزل الطويلة، كما حدث مع المحرر ماهر يونس.

العدوان يتواصل على لبنان: 4320 شهيدًا وخرق فاضح لاتفاق وقف النار



تفجيرات ضخمة.

وعلى الرغم من الالتزام اللبناني بالاتفاق، تستمر الطائرات المسيّرة والحربية في استباحة الأجواء واستهداف المواطنين، ما دفع المقاومة الإسلامية في لبنان للتأكيد على أنها ترصد هذه الانتهاكات بدقة، محتفظةً بحقها الكامل في الدفاع عن الوطن والشعب في مواجهة هذا الصلف الإسرائيلي الذي يضرب عرض الحائط بكل المواثيق والعهود الدولية. ■

أعلن مركز عمليات طوارئ الصحة التابع لوزارة الصحة اللبنانية، أن الحصيلة التراكمية للعدوان الصهيوني المستمر منذ 2 آذار/مارس الماضي وحتى 7 تموز/يوليو الجاري، بلغت 4320 شهيداً و12203 جرحى.

وتأتي هذه الأرقام في ظل تصعيد صهيوني ميداني يتجاهل «اتفاق الإطار» الموقع برعاية أميركية؛ حيث شهد يوم الإثنين 6-7-2026 استشهاد أربعة مدنيين، من بينهم مديرة مدرسة «يوسف شمون» الرسمية، في إثر غارة استهدفت سيارتهم في النبطية الفوقا.

وتتوالى الخروقات الصهيونية عبر غارات جوية وقصف مدفعي طال بلدات بيت ياحون، برعشيت، ومحيط تلة علي الطاهر.

ولم تكتفِ قوات الاحتلال بالقصف، بل تواصل عمليات النسف والتفجير التي دمّرت مساحات واسعة من القرى، كان آخرها شطر بلدة «مجدل زون» إلى نصفين جراء

فلسطين والوحدة الإسلامية:

بوصلة الثورة في فكر القائد الشهيد



الصهيوني في طهران إلى سفارة فلسطين.

واختتم بالتأكيد على أن النهج القرآني الذي سار عليه القائد الشهيد في إقامة العدالة ومقارعة الإمبريالية، جعل من إيران النموذج الحي للإسلام الذي لا يعرف الانعزال الفردي، بل يواجه الشرك والظلم، ويجعل من تحرير الأرض والإنسان ثمرة حتمية لالتزام الأمة بدينها ووحدها. ■

المصدر: وكالة تقریب

أكد إمام مسجد «الوحدة الإسلامية» في مدينة صور اللبنانية، الشيخ محمد صالح عبد العال، أنّ القائد الشهيد السيد علي خامنئي أعاد قضية فلسطين من «القبر إلى القلب»، محولاً إياها من قضية منسية في أمة ممزقة إلى قضية مركزية عقائدية لا تنفصل عن صلاة المسلم وصيامه.

وأشار عبد العال إلى أن القائد الشهيد رسّخ مفهوم أن تحرير المقدسات هو جوهر الإسلام التطبيقي، مؤكداً أن الثورة في إيران كانت «قاعدة انطلاق» لتحرير فلسطين، حيث جسدت شعار «إيران اليوم وفلسطين غداً».

وشدد الشيخ عبد العال على أن القائد الشهيد جعل من «الوحدة الإسلامية» ضرورة وجودية، باعتبارها العدة المعنوية الأولى التي تسبق العدة المادية، لمواجهة تشردم الأمة.

وأوضح أنّ فكر القائد قام على «دولة الدين» لا «دين الدولة»، وهو ما ترجمته إيران عملياً بتحويل سفارة الكيان

فلسطين والوحدة الإسلامية: رسالة الوفاء في وداع القائد الشهيد



للأعداء بأن أنصار هذا النهج يتزايدون يوماً بعد يوم، وأن فلسطين تظل البوصلة التي تتوحد حولها الأمة. وختم قاسم بالتأكيد على أن دماء الشهيد القائد ستظل وقوداً للمقاومة، وأن الوفاء لهذا النهج الوجودي المقاوم هو السبيل الوحيد لكسر شوكة المحتل وتحقيق النصر الموعود للمستضعفين في الأرض. ■

أكد رئيس مجلس علماء فلسطين الشيخ الدكتور حسين محمد قاسم، أنّ الشهيد القائد السيد علي الخامنئي وضع القضية الفلسطينية ودعم المقاومة في قلب «الوحدة الإسلامية» كخيار استراتيجي لا تراجع عنه. وأشار قاسم إلى أنّ الشهيد لم يكن مجرد قائد إيراني، بل كان أباً للمستضعفين، حمل هموم شعوب المنطقة في فلسطين ولبنان واليمن والعراق وسورية، وتحمل التبعات الجسام في مواجهة الاستكبار الصهيوني والأمريكي، مُجسداً وحدة المصير الإسلامي في أبهى صورها عبر دمج قضايا الأمة تحت راية واحدة. وفي خضم مشاركته في مراسم التشييع المهيبة في العاصمة طهران، اعتبر الشيخ قاسم أن الحضور الملبون من أكثر من 100 دولة يمثل استفتاءً عالمياً على نهج المقاومة. وأكد أنّ هذه الحشود الضخمة تبعث برسالة حاسمة

إشادة ماليزية بالنهج الإسلامي للسيد الشهيد علي خامنئي



الإيرانية استطاعت بفضل هذا النهج الرصين أن تتحول إلى قوة إقليمية وازنة، قادرة على الإسهام بفاعلية في رسم ملامح مستقبل العالم، مؤكداً أنّ المستقبل سيكون للأمم التي تستلهم قوتها من الإيمان والسيادة لا من خضوعها لمشاريع الهيمنة والاستكبار. ■

في شهادة دولية تعكس عمق الأثر الذي تركه القائد الشهيد السيد علي خامنئي، أكد وزير الزراعة والمبعوث الخاص للحكومة الماليزية محمد صابو، أن الإمام الشهيد يمثل نموذجاً استثنائياً للقيادة التي لا تقاس بالماديات، بل بكونه «أغنى رجل في العالم» نظراً لامتلاكه ثروة قوامها 90 مليون إيراني يقتدون بنهجه. وأشار صابو إلى أن القائد كرس حياته لغاية سامية وهي عزة الإسلام، واصفاً إياه برائد نهضة التجديد الإسلامي في العصر الحديث، والذي خلف وراءه إرثاً من التقوى والإلهام الذي سيبقى نبزاً للأمة. وفي انتقاد لاذع للازدواجية الدولية، وصف الوزير الماليزي السياسة الأمريكية بأنها الأكثر نفاقاً، فهي تتشدد بشعارات حقوق الإنسان بينما تغتال القادة وتقتل الأطفال. كما شدد المبعوث الماليزي على أن الجمهورية الإسلامية

القره داغي: تخاذل المسلمين عن نصره غزة "لا يجوز شرعاً"



أكد رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، الشيخ الدكتور علي القره داغي، أن الإبادة الجماعية المستمرة والتدمير الشامل والقتل الممنهج الذي يمارسه الاحتلال الصهيوني في قطاع غزة يمثل جريمة وحشية لم يشهد التاريخ الإنساني مثيلاً لبشاعتها، مشدداً على أن هذه الإبادة استهدفت كافة مقومات الحياة من مستشفيات ومساجد وكنائس وجامعات، وحتى الخيام.

مليون عربي، يعجزون عن توفير وسائل الحياة الطبيعية والاقتصادية والصحية والاجتماعية لهذا الشعب العظيم الذي ضحى بكل شيء لأجل قبلتنا الأولى.

وأضاف أن العجز العربي والإسلامي عن منع الكيان الصهيوني من الاستمرار في عدوانه وإبادته المستمرة يمثل خذلاناً كبيراً وغير مقبول.

ووجه القره داغي، باسمه وباسم الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، نداءً عاجلاً ومهيئاً إلى الأمة العربية والإسلامية بضرورة النهوض الفوري لنصرة غزة، مؤكداً أن التقاعس عن النصرة «لا يجوز شرعاً».

وحذر من العواقب الإلهية والوخيمة التي قد تترتب على التخلي عن هذا الواجب الديني والقومي والوطني والإنساني، لافتاً إلى أن الأمة تمتلك القدرة على التغيير، ولكنها تفتقد إلى الإرادة القوية لدى الكثيرين.

وتابع رئيس الاتحاد كلمته بتوجيه رسالة وجدانية إلى أهالي القطاع قائلاً: «قلوبنا معكم يا أهل غزة، ودموعنا ودعاؤنا وبكاؤنا معكم، والله يعلم ذلك»، سائلاً المولى عز وجل أن يتنزل بنصره المبين على الشعب الفلسطيني ومقاومته الصامدة.

المصدر: وكالة شهاب

وجاءت تصريحات القره داغي لمرور ألف يوم على انطلاق ملحمة «طوفان الأقصى» البطولية وما تلاها من عدوان غاشم، حيث أشار إلى أن هذا الطوفان كان «اسماً على مسمى»، إذ نجح بفضل الله وتضحيات الشعب الفلسطيني في جرف المشروع الصهيوني المدعوم أمريكياً، وإجهاض المخططات التي كانت تهدف إلى إعادة صياغة الشرق الأوسط بهوية صهيونية.

وأوضح داغي لوكالة «شهاب» أن الاحتلال صبّ جام غضبه وتدميره على قطاع غزة، فلم يترك عمارة ولا برجاً ولا منزلاً إلا واستهدفه، ولم يتبق لأهل غزة سوى عقيدتهم وإيمانهم وإرادتهم الصلبة.

وأكد أنه رغم كل هذا التدمير، فإن الشعب الغزي لا يزال صامداً وثابتاً على أرضه، ولم يغادرها، كما لم يستطع ننتياهو تحقيق أي من أهدافه، فضلاً عن بقاء المقاومة متمتعة بقوتها العسكرية والأمنية.

وعبر الدكتور القره داغي عن ألمه الشديد إزاء المعاناة الإنسانية الكارثية وغياب أدنى وسائل الحياة والإيواء للميوني مواطن في غزة، موجهاً انتقاداً لاذعاً للأمم المتحدة العربية والإسلامية بقوله: «من المؤلم جداً أن مدينة تضم نحو مليوني نسمة، يحيط بها نحو ملياري مسلم و300

السردية التوراتية في الخطاب الإسرائيلي: من اللاهوت إلى الإبادة

تتناول دراسة بعنوان «السردية التوراتية في الخطاب الإسرائيلي: من اللاهوت إلى الإبادة» للدكتور رمزي كريم المدخل المفاهيمي للسردية الدينية التوراتية في الخطاب الرسمي للقيادة الإسرائيلية في أعقاب عملية «طوفان الأقصى» (7 أكتوبر 2023).

الغرب، عبر ربط المعركة الراهنة بوعود دينية ومصائر توراتية متخيلة، لضمان استمرار الغطاء الدولي للجرائم المرتكبة.

وتخلص الدراسة إلى أنّ السردية التوراتية ليست مجرد استدعاء عابر للنصوص الدينية، بل هي «بنية تحتية أيديولوجية» متجذرة، تعمل كأداة استراتيجية لصناعة «الحقيقة»، وتبرير السياسات الاستعمارية، وحشد الدعم الغربي عبر استغلال الموروث الثقافي المسيحي.

وتؤكد النتائج أنّ هذه السردية تعمل كـ «سردية كبرى» إقصائية، تُحوّل الصراع من أبعاده السياسية والحقوقية إلى صراع وجودي ميتافيزيقي، ما يُعقد المسارات الدبلوماسية ويمنح الاحتلال غطاءً أخلاقياً زائفاً.

في ضوء ذلك، تُوصي الدراسة بضرورة صياغة سردية مضادة تستند إلى التأسيس العلمي الدقيق، وتدعو الهيئات العلمائية والمؤسسات البحثية إلى:

إعداد برامج بحثية مقارنة تُفسّر النصوص القرآنية في سياق معارك التحرير لمواجهة التزييف التاريخي.

بناء خطاب إعلامي استراتيجي يفضح التناقضات الداخلية في الخطاب التوراتي الإسرائيلي.

تفعيل «دبلوماسية السردية» لمخاطبة النخب العالمية والكنائس الراضية للصهيونية المسيحية.

تأسيس «مرصد للسرديات» متخصص لرصد وتحليل وتفكيك الخطاب الإسرائيلي بشكل دوري.

ختاماً، تؤكد الدراسة أن المعركة على السردية لا تقل أهمية عن المعركة على الأرض؛ ففهم البنية المعرفية للخصم هو الخطوة الأولى نحو تفكيك مشروعه الاستعماري وإعادة صياغة الرواية التاريخية للحق الفلسطيني العادل في مواجهة خطاب الكراهية والإبادة.

المصدر: هيئة علماء فلسطين



وتسلط الدراسة الضوء على تحوّل الخطاب الإسرائيلي من الإطار السياسي التقليدي إلى لغة لاهوتية تستدعي مفردات من أعماق التراث التوراتي -مثل «عماليق» و«يهوه»- لإضفاء صبغة «الحرب المقدسة» على العدوان العسكري ضد قطاع غزة.

وتستعرض الدراسة كيف أعادت القيادة الصهيونية إحياء مفهوم «حرب الميترفا» (الواجب الديني)، الذي يلغي التمييز بين المقاتل والمدني ويُضفي طابعاً إلهياً على أعمال التدمير الممنهج، محولةً بذلك الصراع من صدام على الحدود والجغرافيا إلى صدام وجودي يهدف إلى الإبادة الكاملة للأخر.

اعتمد البحث منهجاً وصفيًا تحليليًا لتفكيك البنية المكونة لهذه السردية، والتي تجمع بين المرجعيات التوراتية، والتفاسير التلمودية، والأيديولوجيا الصهيونية. وتكمن أهمية الدراسة في سدّ فجوة بحثية في المكتبة العربية، إذ تقدم أدوات فكرية لتحليل «العقل الصهيوني» وتفكيك خطابه الدعائي الذي يهدف إلى نزع الإنسانية عن الشعب الفلسطيني، وتوفير غطاء ديني لعمليات يُصنّفها القانون الدولي كجرائم حرب وإبادة جماعية.

كما توضح الدراسة أن هذا التوظيف ليس عفويًا، بل هو استراتيجية إدراكية طويلة الأمد، تهدف إلى استجداء الدعم العاطفي والسياسي من «الصهيونية المسيحية» في

تشجيع القائد الأممي: فلسطين في القلب ووحدة الأمة في الوداع



شهدت مدينتا طهران وقم في إيران، ومدينتا النجف الأشرف وكربلاء المقدسة في العراق، مشاهد مهيبة غير مسبوقة، حيث تدفقت الحشود المليونية في مسيرات وداعية للقائد الأممي الشهيد السيد علي خامنئي، في مشهد جسّد الامتداد الشعبي العابر للحدود.

بالنسبة له، كان تحرير فلسطين هدفاً استراتيجياً يتطلب حشد طاقات الأمة كافة، مؤكداً أن «إسرائيل» غدة سرطانية يجب اجتثاثها، وأن فلسطين ستبقى حرة من البحر إلى النهر بفضل إرادة الشعوب وتضحيات المقاومين الأحرار.

الوحدة الإسلامية: صمام أمان الأمة
جعل السيد علي خامنئي من الوحدة الإسلامية ركيزة أساسية لمواجهة مشاريع التفرقة الاستعمارية. إذ كان يرى أن «الأمة الإسلامية» جسّد واحد، وأن استنزاف طاقاتها في النزاعات الطائفية والمذهبية يخدم أعداء الدين.

دافع السيد عن فكرة التقريب بين المذاهب باعتبارها ضرورة حضارية لا خياراً تكتيكياً، داعياً النخب والمفكرين إلى التركيز على المشتركات بدلاً من نقاط الاختلاف. في فكره، كانت الوحدة هي «السلح الأمضى» لمواجهة الهيمنة الغربية، مؤكداً أن العدو الصهيوني يقتات على تفتيتنا.

شدد السيد على أن الولاء للإسلام يتجاوز الحدود الجغرافية، مطالباً المسلمين بالتجاوز عن الحساسيات التاريخية والانخراط في «جبهة واحدة» لحماية المقدسات.

لذلك، فإن دعوته للوحدة لم تكن شعاراً للاستهلاك، بل كانت رؤية عملية لتمكين المسلمين من استعادة موقعهم القيادي في العالم، مشدداً على أن «القوة في الوحدة»، وأن النشئت هو النذير الحقيقي للسقوط الحضاري.

هيئة التحرير ■

في طهران، غصّت الشوارع بملايين المشيعين الذين هتفوا وفاءً لنهجه، وتكرر ذات المشهد في مدينة قم المقدسة التي احتضنت موكب الوداع بدموع الحزن على رحيل المرجع والقائد.

ولم يقتصر الوفاء على الداخل الإيراني؛ إذ شهد العراق مسيرات مليونية في بغداد وكربلاء والنجف، حيث خرجت الجموع في استعراض ضخم لقوة الارتباط الروحي والسياسي بالقائد، رافعين صورته ومعاهدين على المضي في طريق المقاومة.

هذه المراسم تمثل استفتاءً شعبياً عفويًا يعكس عمق الأثر الذي تركه الراحل في وجدان الأمة، مؤكداً أن رحيله لا يعني انطفاء نهجه، بل تجذره في أوساط الملايين الذين وجدوا فيه رمزاً للكرامة والحرية.

فلسطين: بوصلة المقاومة الوجودية
مثّلت القضية الفلسطينية حجر الزاوية في فكر السيد علي خامنئي؛ فقد كان يراها ليست مجرد قضية أرض محتلة، بل صراعاً وجودياً بين الحق والباطل.

آمن السيد بـ «حتمية زوال الكيان الصهيوني»، معتبراً أن المقاومة المسلحة هي السبيل الوحيد لاستعادة الحقوق المغتصبة، رافضاً كافة مشاريع التسوية التي تنتقص من سيادة الفلسطينيين.

كان فكره يقوم على مفهوم «وحدة الساحات»، حيث ربط مصير الأمة بمصير القدس، مشدداً على أن دعم المقاومة الفلسطينية واجب شرعي وأخلاقي لا مساومة فيه. ولم يكتف السيد بالخطاب، بل عمل على تذليل العقبات أمام حركات المقاومة، مؤمناً بأن القوة هي اللغة الوحيدة التي يفهمها الاحتلال.

المرجعية العليا في زمن الفتنة حين يختل ميزان الموقف

في زمن الحروب والفتن الكبرى لا يكون الخطر في القصف والقتل وحدهما، فهناك خطر أعمق أثرًا، وهو أن تُضرب الأمة في ميزانها الداخلي، وأن تفقد المرجعية التي تميز بها بين الحق والباطل، فيتحول الحق عندها إلى باطل، والباطل إلى حق، والإصلاح إلى فتنة، والفتنة إلى إصلاح. وقد نبّه القرآن الكريم إلى هذا المأزق العميق حين قال تعالى: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ﴿ الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يُحْسَبُونَ أَنَّهم يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴾ (الكهف: 103-104).

لأن الخلل لا يقع في الاستدلال بالنص وحده، بل في موقع النص من عملية التفكير. فإما أن يأتي النص في البداية ليكون الرؤية، وإما أن يأتي في النهاية ليؤكد رؤية تكوّنت خارجه.

وهنا تقترب المسألة من الروح المنهجية التي أبرزها الشهيد السيد محمد باقر الصدر في التفسير الموضوعي. فالقارئ الموضوعي لا يعزل القرآن عن الحياة، ولا يذيب القرآن في الواقع. إنه يبدأ من سؤال تفرضه التجربة الإنسانية، ثم يعود إلى القرآن ليستنتق مجموعه، ويقرأ آياته قراءة مترابطة، ليصل إلى رؤية قرآنية في الموضوع.

وكذلك في مسألة الموقف، ينبغي أن ننطلق من الأسئلة الحية التي يطرحها الواقع، ومن القضايا والإشكالات التي تواجه الأمة، ثم نعود إلى القرآن لنستنتقه في ضوء قراءة جامعة، فنستخرج منه معالم الموقف، بدل أن نلجأ إليه بحثًا عن شاهد انتقائي لموقف تكوّنت خارجه. وبذلك يتحول القرآن من مخزن شواهد إلى منهج نحدد على أساسه مواقفنا.

القراءة الجامعة للقرآن

وإذا كان الدخول إلى القرآن يبدأ بالسؤال، فإن الجواب لا يُبنى على الاقتطاع. فالآية الواحدة قد تكشف جانبًا من الهداية، لكنها لا تكفي دائمًا لتحديد

تكشف الآية عن خلل لا يبدأ دائمًا من فساد النية، فقد يتحرك الإنسان في مسار ضال وهو يظن أنه يحسن صنعًا. وهنا تظهر خطورة المنهج الذي يصنع الموقف قبل صدور الفعل. فقد يحمل الإنسان دافعًا صادقًا، لكنه يخطئ في تحديد التكليف، أو في قراءة الواقع، أو في ترتيب الأولويات، فينتهي إلى نتيجة تناقض قصده الأول.

ومن منطلق إيماننا، فإن المرجعية العليا التي نحتكم إليها هي المرجعية القرآنية؛ فالقرآن كتاب الله، والثقل الأكبر، ومصدر الهداية للأمة. وهذا أصل يقرّ به المسلمون جميعًا في الجملة، غير أن وضوح الأصل لا يكفي لرفع الخلل؛ لأن المشكلة لا تقع غالبًا في إعلان الرجوع إلى القرآن، بل في طريقة الاستفادة منه، وفي المنهج الذي يحوّل هدايته إلى موقف عملي رشيد. ومن هنا تحاول هذه المقالة أن ترسم معالم أولية لمنهج قرآني عملي في تحديد الموقف، بما ينعكس على وعينا وواقعنا المعاصر.

القرآن مصدر الموقف لا شاهده

الموقف القرآني يبدأ من طريقة الدخول إلى القرآن. فمن يدخل إليه حاملًا موقفًا جاهزًا سيبحث غالبًا عما يؤيد موقفه، أما من يدخل إليه دخول السائل المستفهم والمستفتي، فإنه يجعل القرآن حاكمًا على رأيه لا تابعًا له. وهذه النقطة هي أساس المنهج كله،

ألف يوم على الطوفان.. قوموا لله يا أمة الإسلام

﴿قُلْ إِنَّمَا أَعْظُمُ بَوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ...﴾ [سبأ: 46]

المباركة التي تُغتصب، وباسم الوحدة الجامعة للمسلمين التي تمزق، وباسم العقل الذي يفتاله الهوى، وباسم هذا الدين العظيم الذي تُقزمه المذهبية، وباسم رب العالمين الذي أمرنا بالاعتصام بحبله المتين، وباسم رسوله محمد ﷺ الذي حذرنا من الفرقة التي أتقن صنعها عمائمُ السوء ونخبُ العار التي وقفت لغير الله. أن نقف لله هو أن نُفعل الخطاب العقلاني والحواري في مواجهة التنازع بالألقاب والفتن التي نخرت حالة الوعي في الأمة قبل أن تنخر جسدها، وأن ندفع بكل طاقاتنا لتثبيت النهج الوحدوي على امتداد جغرافيتنا الإسلامية، وأن نؤسس لنهج المقاومة الفكرية والميدانية سبيلاً وحيداً في مواجهة المشروع الصهيوني-أمريكي الذي يريد ابتلاع الأمة ومصادرة كل مقدراتها.

فكما تسعى حواضرنا إلى البناء الفقهي والعقدي لتحسين الأمة، فعلينا أن تبني فيها الإرادة والعزيمة القوية على العيش بكرامة وعزة؛ لأن الأمة مستهدفة بالدرجة الأولى في وعيها بواقعها، وبفهم ما يخطط له الأعداء ضدها. فقد يسقط لنا قائدٌ هنا وشهداءٌ هناك، وقد تُهدم دورنا، وقد تُحاصر اقتصادياً، ولكن حضور الإرادة والعزيمة القوية سيجعل من سقوطنا أمراً مستحيلاً.

علينا أن نعيش حياتنا حركةً في الوعي، لا حركةً في الانفعال، وأن نعيش نبيل الفكر ونبيل الكلمة لإصلاح واقعنا، ولنستلهم الثبات على الحق في مواجهة الباطل من كل الذين سبقونا لأجل عزة الأمة وصون مقدساتها، فكل ذلك يدخل في باب القيام لله، وأعظم القيام لله في عصرنا هو الانتصار لغزة والأقصى وكل فلسطين.

﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: 139].

بقلم الشيخ محمد الناوي

ألف يوم مرّت على تفجير «طوفان الأقصى» المبارك، وألف يوم والإبادة على أشدها في غزة والمنطقة... ألف يوم من الصمود الأسطوري لأهلنا في فلسطين وجنوب الوفاء والإسناد، وألف يوم من الحصار والتجويع والفتك المتعمد بالمدينة العزلة.

ألف يوم والعالم الرسمي يتفرج؛ بين مساند للعدوان، ومتخاذل عن نصرة أهل الأرض وأصحاب القضية. ألف يوم من التضحيات الجسام لمحور الشرفاء والصادقين، وألف ليلة وليلة من العار والخسران للمتخاذلين من المسلمين الذين لم يرفعوا صوتاً، ولم يكتبوا حرفاً عن غزة ومعاناتها.

ألف يوم هزّت شعوب الأرض لتملأ الشوارع رباطاً واحتجاجاً باسم المبادئ الجامعة التي توجب احترام الإنسان، بينما شوارعنا العربية والإسلامية تقوم قبيل الفجر لا للتوجه إلى الله بنصرة المستضعفين في غزة، بل لمشاهدة مباريات كرة القدم التي تبعد عنها جغرافياً آلاف الأميال، وغزة على مرمى حجر! ولكن غفلة القلوب وغياب الوعي كانا سيّدي الموقف.

ألف يوم زلزلت عروش الظالمين، وارتدت عليهم، فحشرتهم في زاوية العار والإجرام، وباتوا ملاحقين قانونياً، ويشار إليهم بإصبع الاتهام في كل مكان. ألف يوم وعشرات الآلاف من الشهداء، وأنهار من الدماء المسفوكة ظلماً وعدواناً، وحواضرنا لا تزال غارقة، تجتر إرثاً ثقيلاً من الاختلافات، بعد أن حُذف «فقه الأولويات» من جدول أعمالها في هذه المرحلة الحساسة والخطيرة من عمر هذه الأمة المنكوبة.

ألف يوم من الإبادة، ولم نسمع صرخةً واحدةً تهز هذا الضمير الميت لتنفخ فيه الحياة من جديد؛ صرخةً إلى كل الأمة، ومن كل مراكز مرجعياتنا الدينية، تدعوهم أن يقوموا لله. ومعنى القيام لله هو أن نُخلص لله في كل توجهاتنا، وفي كل حركاتنا وسكناتنا؛ أن نقوم لله باسم الإنسانية التي تُسحق، وباسم الدماء التي تُسفك، وباسم المقدسات التي تُتتهك، وباسم الأرض

الشيخ الدكتور أحمد بن حمد الخليلي مفتي سلطنة عمان

أدعو الجميع إلى أن يهبوا لنصرة إخوانهم في غزة،
فلا شيء أدعى إلى النجاح والنصرة كالوحدة التي
تجمع الشتات، وترأب الصف، وتسد الخلل! فإلى
نصرة الحق يا رجال الله.